

داود سلمان الشويلي

"زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين" آل عمران : 14 "

" وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين" [يوسف: 30 "

" قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلین" [يوسف: 33 "

" تناكحوا تناسلوا فإني أبأهى بكم الأمم يوم القيامة" الرسول (ص)

" حبب الي من دنياكم ، الطيب والنساء " الرسول (ص)

" من احب فعف فمات ، مات شهيدا" الرسول (ص)

حفلت مكتبتنا العربية الاسلامية بالمؤلفات التي درست العلاقة بين الرجل والمرأة ، ان كانت تلك العلاقة تفضي الى الزواج الشرعي ، و ما اسماه الشرع بالنكاح ، او الباه ، او كانت تفضي الى الممارسات الجنسية غير الشرعية ، او كانت تلك العلاقة علاقة حب وهوى وعشق وهيام فحسب .

وكننا الى زمن قريب، نظن ان المكتبة العربية خالية من هذه المؤلفات التي تدرس تلك العلاقة - مهما كانت المعالجة التي عاجلتها، علمية، او ادبية، او كانت مزوجة بصور اللذة والشهوة الجسديتان- بعد ان قرأنا الكتب المترجمة من اللغات الاجنبية ، الا ان الكثير من المحققين ودور النشر ، قد حققوا ونشروا مؤخرا العديد من تلك المؤلفات التي تتحدث عن الجنس بصيغته الشرعية ، او غير الشرعية، و كان اغلب مؤلفيها من رجال الدين الاسلامي .

يعرّف الجنس بأنه: (جملة الخصائص التشكّلية والفيزيولوجية العضوية التي تؤمن التكاثر الذي يتلخص جوهره بالإلقاح في نهاية المطاف). (1)

وهو كذلك: ((غريزة في الانسان مثل غيرها من الغرائز التي تتحكم به والتي اهمها الاكل، والنوم، وكل هذه الغرائز تهدف الى غاية واحدة هي بقاء حياة الانسان على الارض)). (2)

هذين التعريفين يتسقان ومعناه في كل الاديان السماوية والوضعية، اذ ان غايته هو تكاثر النوع.

يقول كولن ولسن: (الجنس هو احد اقوى الرغبات التي يجربها الانسان). (3)

فيما ترى الكاتبة الاجتماعية المسيحية الامريكية ان موضوعه الجنس هي (الذكورة والانوثة). (4)

يقول فرويد: (يتفصل الجنس اولا عن ارتباطه الصميمي بالاعضاء التناسلية وينظر اليه كوظيفة جسدية عامة تبغي المتعة ومن خلال ذلك فقط تسهم إعادة إنتاج النوع). (5)

والجنس، يتقسم من حيث المعنى الى قسمين، الاول معناه العام، والثاني معناه الخاص.

فالمعنى العام للجنس هو: الذكورة والانوثة، أي معناه البيولوجي، اما معناه الخاص فهو: الممارسة الجنسية، وما يحاط بها - بدء وانتهاء - من احساس ومشاعر انجذاب الى الاخر، وما يتداخل معها من افعال، أي المعنى الاجتماعي.

وان تأكيد فرويد على ان الاحساس الجنسية لا تنحصر مطلقاً بالتناسلية (6)، صحيح الى حد ما عندما ننظر الى دور الكثير من المناطق المثيرة للجنس في الجسم البشري - خاصة الانثوي -، الا ان الكتاب العرب الذي كتبوا لنا هذا الكم الهائل من المؤلفات، ناقشوا عمل تلك المناطق على انها مكملات للعملية الجنسية التي ستؤدي الى خلق النوع.

ان الدراسات العربية والغربية - على السواء - قد درست الجنس على انه يهدف الى حفظ النوع، الا انها تناولاه ايضا على انه علاقة اجتماعية لا تحكمها هذه الغاية.

والجنس يعني النوع، يقول العرب: من جنس الشعر، أي من نوع الشعر. (كقولنا الإنسان والحيوان جنس، ينتج أن الإنسان جنس). (7)

من بين الاسماء التي اطلقت على الجنس - في صورته العملية خاصة - هو الباه.

وعلم الباه هو: (علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة من الاغذية المصلحة لتلك القوة والادوية المقوية والمزينة للقوة او المملذذة للجماع او المعظمة او المضيقه وغير ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وآدابه الذين لهما مدخل في اللذة وحصول أمر الخيال الا انهم يذكرون لاجل اكثار الصناعة اشكالا يعسر فعلها بل يمتنع ويذيلون ذلك الاشكال بحكايات مشهية تحصل باستماعها الشهوة وتحرك قوة المجامعة وإنما وضعوها لمن ضعفت قوة مباشرته او بطلت فإنها تعيدها له بعد الاياس التعليق (...). وهذا العلم من فروع علم الطب بل هو باب من أبوابه كبير غير أنهم افردوه بالتأليف اهتماما بشأنه ومن الكتب المصنفة فيه كتاب الالفية والشلفية قال ابو الخير يحكى ان ملكا بطلت عنه قوة المباشرة بالكلية وعجز الاطباء عن معالجتها بالادوية فاخترعوا حكايات عن لسان امرأة مساة بالالفية لما نها جامعها الف رجل فحكى عن كل منهم اشكالا مختلفة واوزاعا متشعبة فعاتت باستماعها قوة الملك انتهى ومثله في مدينة العلوم والايضاح في أسرار النكاح أي في الباه للشيخ عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي وهو مختصر أوله الحمد لله الذي خلق الانسان من طين وانشد فيه عليك بمضمون الكتاب فإننا وجدناه حقا عندنا بالتجارب يزيدك في الاتعاظ بطشا وقوة ويحظيك عند الغاينات الكواعب قال في مدينة العلوم ومن الكتب الجامعة في هذا الباب كتاب رجوع الشيخ إلى صباه في القوة على الباه وكتاب رشد اللبيب الى معاشره الحبيب وكتاب الفتح المنصوب إلى صيد المحبوب وكتاب تحفة العروس وجلاء النفوس وكتاب نصير الطوسي نافع في هذا الباب وقد طبع الكتاب الاول بمصر القاهرة في هذا الزمان فليعلم التعليق). (8)

والباء بالمد: (الموضع الذي تبوء إليه الإبل ثم جعل عبارة عن المنزل ثم كني به عن الجماع لأنه لا يكون غالبا إلا في الباءة أو لأن الرجل يتبوء من أهله أي يتمكن كما يتبوء من داره وقوله عليه السلام من استطاع منكم الباءة على حذف مضاف وتقديره من وجد مؤن النكاح فليتزوج ... الباءة مثل الباعة و الباء النكاح وسمي النكاح بباء و بء من المباءة لأن الرجل يتبوء من أهله أي يستمكن من أهله كما يتبوء من داره ... بباءة إذ أعرسا وفي حديث النبي من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء أراد بالباءة النكاح والتزويج ويقال فلان حريص على الباءة أي على النكاح ويقال الجماع نفسه بباءة والأصل في الباءة المنزل ثم قيل لعقد التزويج بباءة لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا والهاء في الباءة زائدة والناس يقولون الباه قال ابن الأعرابي الباء و الباءة والباه كلها مقولات ابن الأنباري الباء النكاح يقال فلان حريص على الباء). (9)

(والباء النكاح وسمي النكاح بباء وباء من المباءة لأن الرجل يتبوأ من أهله أي يستمكن من أهله كما يتبوأ من داره قال الراجز يصف الحمار والأتن يعرس أبكارا بها وعنسا أكرم عرس بباء إذ أعرسا وفي حديث النبي من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء أراد بالباءة النكاح والتزويج ويقال فلان حريص على الباءة أي على النكاح ويقال الجماع نفسه بباءة والأصل في الباءة المنزل ثم قيل لعقد التزويج بباءة لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا والهاء في الباءة زائدة والناس يقولون الباه قال ابن الأعرابي الباء و الباءة والباه كلها مقولات ابن الأتباري الباء النكاح يقال فلان حريص على الباء و الباءة والباه والهاء والقصر أي على النكاح و الباءة الواحدة و الباء الجمع وتجمع الباءة على الباءات قال الشاعر يا أيها الراكب ذو الثبات إن كنت تبغي صاحب الباءات فاعمد إلى هاتيكم الأبيات وفي الحديث عليكم بالباءة يعني النكاح والتزويج ومنه الحديث الآخر إن امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقت تزينت للباءة و بوأ الرجل نكح) . (10)

واذا قدم هذه الدراسة الوصفية / الاحصائية - حسب طاقتي - لتلك المكتبة التي عنت بدراسة تلك العلاقة التي نسميها في زمننا الحاضر بالجنس (11) ، فإنني أؤكد على ان ما احصيته من مؤلفات ليس هو المجموع والنهائي لها ، لاسباب ، منها : إما ان الكثير منها قد فقد ، او لم تصل الينا ، او انها ما زالت مخطوطة لم تصل اليها اقلام المحققين ، او انها لم تنشر بدعوى الحفاظ على الاخلاق ، او بسبب منع الرقابة ، و على انها من الادب المكشوف .

وعلينا التأكيد على ان اغلب مؤلفين تلك الكتب ، لم يجدوا حرجا في تسمية الاشياء بأسائها ، فهم صريحون في استخدام اللفظ الدال على اعضاء الجهاز الجنسي للذكر والانثى والمستخدم في الكلام العام ، او ما نسميه بعورات الجسد ، كما انهم صريحون بتلفظ اساء العملية الجنسية ووصفها وصفا كاملا وصریحاً .

يذكر الدكتور محمد خلف الله : ((هناك ظاهرة في كتاب الاذكياء لابن الجوزي ، رأيت ان اشير اليها لتفشيها في كتب الادب العربي ، ولظهورها جريئة عارية في كثير من الكتب الكبيرة المتداولة ، مثل كتاب الاغانى و عيون الاخبار ، تلك ما يسميه الناس في هذه الايام الادب المكشوف فترى المؤلف - سواء أكان عالم أدب ، أم عالم دين - يذكر اعضاء الجسم تصریحا لا تلميحا ، ويكشف عن شؤون الجوارى والغلمان كل مستور ، وربما لم يجد حرجا في ان يصف احوال الجنس ما بعد استهتارا وفجورا ، وقد يضيف احيانا من القرآن الكريم ، تتمثل به هذه الجارية او تلك في مواطن غير صالحة ولم ار من مؤلفي الادب العربي من اعتذار لهذه النزعة في التأليف وحاول تبريرها إلا ابن قتيبة في الجزء الاول من كتابه عيون الاخبار ، إذ بين أن ذكر عورات الجسم لا شيء فيه ما دام لا يتعدى حدود العلم ، إلى الفحة والفجور)) . (12)

و ناقش الجاحظ في اغلب كتبه قضية الجنس ، وتوصل الى ان : الجنس امر مشاع بين المخلوقات، الا ان الشرع قد قنن هذه العلاقة .

اذن ، فالتحريم جاء من الشرع وليس من طبيعة الاشياء.(13)

ان الكتب التي وصلت الينا بعد تحقيقها ونشرها ، تعتبر موسوعة في :

- 1- الآيات القرآنية التي تحث على الزواج، وقضايا الجنس الشرعي وغير الشرعي .
- 2- الاحاديث النبوية الشريفة التي تعالج العلاقة بين الرجل والمرأة.
- 3- الشعر العربي المكشوف الذي تناول قضايا الجنس .
- 4- الحكايات و اخبار المحبين والعشاق ومن مارس العملية الجنسية ، بصورة شرعية او غير شرعية .
- 5- لغوية لكل الالفاظ المستخدمة لاساء الاعضاء الجنسية للرجل والمرأة.
- 6- لغوية لكل الالفاظ الخاصة بأساء العملية الجنسية.

وهناك كتب تناولت هذه العلاقة من الوجهة الشرعية الاسلامية ، وقعدت اصولها وفروعها ، وقدمت نظرة الاسلام لها ، وهي كتب فتاوي رجال الدين من كل المذاهب الاسلامية.

وكذلك، هناك كتب موسوعية تناولت هذه العلاقة من الناحية التاريخية والادبية والعلمية، ككتب: الاذكياء لابن الجوزي، الاغانى للاصفهاني، وبعض كتب الجاحظ، وكتاب عيون الاخبار، وكتاب طوق الحمامة في الالفه والالاف، وفهرست ابن النديم، وكشف الظنون، والكتابين الاخيرين حفظا لنا اسماء تلك الكتب، واسماء بعض مؤلفيها، ومضمون بعضها.

وقبل ان اقدم وصفا لبعض مؤلفات الاقدمين عن هذا الموضوع، اود ان اذكر ان الكثير من المؤلفات الغربية قد استفادت منها، بسبب الحصول على مخطوطاتها قبل ان تصل الى محققينا ودور نشرنا، فترجم معظمها الى اللغات الاجنبية.(14)

ولو تفحصنا مكتبتنا العربية الاسلامية، تراثنا الشري - فضلا عن تراثنا الشعري - لهالنا العدد الكبير من المؤلفات التي تناولت هذا الموضوع، وهذه قائمة ببعض ما وصل اليه البحث من اسماء تلك المؤلفات:

كتب الجنس العربية: (15)

- 1- كتاب الباه ، للرازي .
- 2- كتاب مرطوس الرومي في حديث الباه .
- 3- كتاب الألفية الكبير .
- 4- كتاب الألفية الصغير .
- 5- كتاب بردان وحباب ، لأبي حسان الكبير .
- 6- كتاب بردان وحباب الصغير .
- 7- كتاب الحرة والأمة .
- 8- كتاب السحاقات والبغائين ، لأبي العباس .
- 9- كتاب الفه ابن حاجب النعمان ويعرف بحديث ابن الدكاني .
- 10- كتاب لعوب الرئيسة وحسين اللوطي .
- 11- كتاب الجوارى الحباب .
- 12- كتاب الباه للنحلي .
- 13- كتاب العرس والعرائس للجاحظ .
- 14- كتاب القيان لأبن حاجب النعمان .
- 15- كتاب الإيضاح في أسرار النكاح .
- 16- كتاب بركان وحناحب .
- 17- كتاب المناكحة والمفاتحة في أصناف الجماع وآلاته لعز الدين المسيحي .
- 18- كتاب الروض العاطر في نزهة خاطر للنفزاوي .
- 19- كتاب الفخ المنسوب إلى صيد المحبوب في علم الباه .
- 20- كتاب رشف الزلال من السحر الحلال - لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911 إحدى عشرة وتسعمائة من مقامته [من مقامته " وهى في أحد وعشرين عالما تزوج كل منهم ووصف كل ليلته موريا بألفاظ فنه .

- 21- كتاب ضوء الصباح في لغات النكاح لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي ذكره في فن اللغة .
- 22- كتاب الافصاح في اسماء النكاح للسيوطي .
- 23- كتاب البواقيت الثمينة في صفات السمينة للسيوطي .
- 24- كتاب مباسم الملاح ومباسم الصباح في مواسم النكاح للسيوطي .
- 25- كتاب الايضاح في اسرار النكاح للسيوطي .
- 26- كتاب الايك في معرفة النيك للسيوطي .
- 27- كتاب نواضر الايك في نواذر النيك للسيوطي .
- 28- كتاب شقائق الاترنج في رقائق الغنج للسيوطي .
- 29- كتاب نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر للسيوطي .
- 30- كتاب نزهة المتأمل ومرشد المتأهل للسيوطي .
- 31- كتاب الوشاح في فوائد النكاح للسيوطي .
- 32- كتاب الايضاح في اسرار النكاح - أي في الباه للشيخ عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي المتوفى سنة " 774 " وهو مختصر أوله الحمد لله الذي خلق الانسان من طين... الخ، وانشد فيه :

شعر عليك بمضمون الكتاب فإننا
وجدناه حـققا عندنا بالتجارب
يزيدك في الإنعاط بطشا و قـوة
ويحظيك عند الغانيات الكواعب

- 33- كتاب جامع اللذات في الباه - لأبي نصر " نصر منصور " بن علي الكاتب الشهير بابن السمساني وهو كتاب كبير حسن السبك والترتيب .
- 34- كتاب رسالة في الباه وأسبابه - لابن مندوية أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني الطيب .
- 35- كتاب رشد اللبيب إلى معاشره الحبيب - للشيخ الأديب . ابن قليته أبي العباس أحمد بن محمد بن علي اليمنى الكاتب المتوفى سنة 231 إحدى وثلاثين ومائتين ورتبه على أربعة عشر بابا الأول في فضل النكاح الثاني في ذكر النكاح الثالث فيما يدل على عظم النكاح الرابع فيما يجب النساء من الرجال الخامس فيما يجب الرجال من النساء السادس في اختلاف الرجال والنساء في الأحوال السابع في ذكر أبواب من النكاح الثامن فيما يجب معرفته من منافع الباه ومضاره التاسع في ذكر السحاق العاشر في

فضل الغلمان على الجوارى الحادي عشر في فضل الجوارى على الغلمان الثاني عشر في ذكر القيادة وأهلها الثالث عشر فيها يجب فيه الخزم من قبل النساء الرابع عشر في نواذر وأشعار أوله الحمد لله استفتاحا بذكره الخ .

36- كتاب المنهاج في تعلقات الأيلاج للقاضي كمال الدين محمد ابن احمد الزملكاني مختصر أوله الحمد لله الذي انبت الخلق نباتا... الخ ، ذكر ان بعض المخاديم سأله ان يصنف كتابا في الباه فالفه ورتبه على مقدمة وجزئين يشتمل كل منهما على عدة أبواب فالجزء الأول في اسرار الرجال والجزء الثاني في اسرار النساء .

37- كتاب منية الشبان في معاشره النسوان: كتاب في علم الباه للمولى أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبري زاده المتوفى سنة 962 اثنتين وستين وتسعمائة [968 " أوله الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين... الخ، رتبه عن مقدمة وأربعة مطالب وطرقها طريقة الشرع وطريقة العقل وطريقة الطبع وطريقة الطب .

38- كتاب نزهة الأصحاب في معاشره الأحباب للشيخ الامام السموأل بن يحيى بن عباس المغربي (المتوفى سنة 576 ست وسبعين وخمسائة) أوله الحمد لله الذي جعل رحمته للمذنبين... الخ جمع فيه الجدل والهزل والأدب والطب ونبذ من اسرار علم الباه، الفه لأبي الفتح محمد بن قرا ارسلان الأرتقي، وقسمه جزئين علم وعمل .

39- كتاب أسماء النكاح - لمجد الدين أبى طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب القاموس المتوفى سنة سبع عشرة وثمانائة، سماه اسماء السراح .

وذكر ابن النديم مجموعة من الكتب المؤلفة عن بعض العشاق الذين عشقوا في الجاهلية والاسلام وألف في اخبارهم كتب جماعة، مثل: عيسى بن داب والشرقي بن القطامي وهشام الكلبي والهيثم بن عدي، ويرى الباحث ان تلك الكتب ما هي الا كتيبات صغيرة صيغت فيها حادثة غرامية بأسلوب قصصي، كما يحدث في الادب القصصي القصير في وقتنا المعاصر، بكتابة قصة قصيرة، او طويلة، عن حدث عاطفي او غرامي، بين رجل وامرأة، الا ان الاختلاف بين تلك القصص القديمة وهذه الحديث، هو كالتفرق بين كتابة القصة الفنية، وكتابتها بطريقة الف ليلة وليلة، او المقامات .

وكمثال على الاسلوب القصصي المتبع وقتذاك، اضافة لاسلوبي الف ليلة وليلة والمقامات، ما ذكره حاجي خليفة من نص قصصي :

((روى أن ملكا بطلت عنه القوة فزوج عبدا من مماليكه جارية حسناء وهيا لها مكانا بحيث يراها الملك ولا يريانه فعادت قوته بمشاهدة افعالها انتهى ملخصا من المفتاح. ولا يبعد ان يقال وكذا النظر إلى تسافد الحيوانات لكن النظر إلى فعل الانسان أقوى في تأثير عود القوة وهذا العلم من فروع علم الطب بل هو باب من أبواب كتبه غير أنهم افردوه بالتأليف اهتماما بشأنه ومن الكتب المصنفة؟؟ فيه كتاب الألفية والشلفيه قال أبو الخير يحكى ان ملكا بطلت عنه قوة المباشرة بالكلية وعجز الأطباء عن معالجته؟ بالأدوية فاخترعوا حكايات عن لسان امرأة مساة بالألفية لما انها جامعها الف رجل فحككت عن كل منهم اشكالا مختلفة فعادت باستماعها قوة الملك انتهى وقد سبق ذكر الألفية في موضعها . ((. (16)

بقول ابن النديم : ((قال محمد بن إسحاق: كانت الأسرار والخرافات. مرغوبا فيها مشتهاة في أيام خلفاء بنى العباس، وسيما في أيام المقتدر. فصنف الوراقون، وكذبوا فكان ممن يفتعل ذلك رجل يعرف بابن دلان واسمه أحمد بن محمد بن دلان، وآخر يعرف بابن العطار، وجماعة. وقد ذكرنا فيما تقدم من كان يعمل الخرافات والأسرار على السنة الحيوان وغيره، وهم سهل بن هارون وعلي بن داود والعتابي وأحمد بن أبي طاهر)).

ومن تلك الكتب التي ذكرها ابن النديم في فهرسته، والتي يمكن ان يكون قد اطلع على اغلبها، هي :

- 1- كتاب مرقش واسما .
- 2- كتاب عمرو بن عجلان وهند .
- 3- كتاب عروة وعفراء .
- 4- كتاب جميل وبثينة .
- 5- كتاب كثير وعزة .
- 6- كتاب قيس ولبنى .
- 7- كتاب مجنون وليلى .
- 8- كتاب توبة وليلى .
- 9- كتاب الصمة بن عبد الله وريا .
- 10- كتاب حوشسيه وابن الطثرية .
- 11- كتاب ملهى وتعلق .
- 12- كتاب يزيد وحبابة .
- 13- كتاب فانوس ومنية .
- 14- كتاب أسعد وليلى .

- 15- كتاب وضاح اليمين وأم البنين .
- 16- كتاب أميم بن عمران وهند .
- 17- كتاب محمد بن الصلت وجنة الخلد .
- 18- كتاب العمر بن ضرار وجمل .
- 19- كتاب سعد واسا .
- 20- كتاب عمر بن أبي ربيعة وجماعة .
- 21- كتاب المستهل وهند .
- 22- كتاب باكر ولخطه .
- 23- كتاب مليكة ونعم وابن الوزير .
- 24- كتاب احمد وداحة .
- 25- كتاب الفتى الكوفي مولى مسلمة وصاحبه .
- 26- كتاب عمار وجمل وصواب .
- 27- كتاب الغمر بن ملك وقتول .
- 28- كتاب عمرو بن زيد الطائي وليلى .
- 29- كتاب علي بن إسحاق وسمنة .
- 30- كتاب الأحوص وعبدة .
- 31- كتاب بشر وهند .
- 32- كتاب عاشق الكف .
- 33- كتاب عاشق الصورة .
- 34- كتاب عبقر وسحام .
- 35- كتاب اياس وصفوة .
- 36- كتاب أبي مطعون ورتيلة وسعادة .
- 37- كتاب حرافة وعشرق .
- 38- كتاب المحسودين والهدلية .
- 39- كتاب عمرو بن العنقفير ونهد بن زيد مناة .
- 40- كتاب مرد وليلى .
- 41- كتاب ذي الرمة ومي .

- 42- كتاب سبيل وقالون .
- 43- كتاب علي بن أديم ومنهلة .
- 44- كتاب المهذب وولده .
- 45 - 46- كتاب الفضل بن أبي دلامة . وحليم .
- 47- كتاب المعذب والغراء والطيرة .
- 48- كتاب سحر اللهو وسكر .
- 49- كتاب إبراهيم وعلم .
- 50- كتاب طرب وعجب .
- 51- كتاب عمرو بن صالح وقصاف .
- 52- كتاب احمد وسنا .
- 53- كتاب محمد ودقاق .
- 54- كتاب حكم وخالد .
- 55- كتاب عباد الفاتك وفنك .
- 56- كتاب شغوف وعطوف .
- 57- كتاب احمد وزين القصور .
- 58- كتاب بشر المهلبى وبسباسة .
- 59- كتاب عاصم وسلطان .
- 60- كتاب ذوب ورخيم .
- 61- كتاب أحمد بن قتيبة وبانوجه .
- 62- كتاب سهل وسليمة .
- 63- كتاب الكاتب ومنى .
- 64- كتاب أبي العتاهية وعتب .
- 65- كتاب عباس وفوز .
- 66- كتاب عاشق البقرة .
- 67- كتاب عسى وسراب .
- 68- كتاب عصام ودمينة .
- 69- كتاب فريد والزهران .

- 70- كتاب عبيد الله بن المهذب ولبني بنت المعتمر .
- 71- كتاب ريحانة وقرنفل .
- 72 - كتاب رقية وخديجة .
- 73- كتاب مؤيس وذكيا .
- 74- كتاب سكينه والرباب .
- 75- كتاب الغطريفه والدلفاء .
- 76- كتاب هند وابنة النعمان .
- 77- كتاب عبدة العاقلة وعبدة الغدارة .
- 78- كتاب لؤلؤة وشاطرة .
- 79- كتاب نجلده وزعوم .
- 80- كتاب سلمى وسعاد كتاب صواب وسرور .
- 81- كتاب الدهماء ونعمه .

وذكر ابن النديم مجموعة اخرى من الكتب عن أساء العشاق الذين تدخل أحاديثهم في السمر، منها :

- 1- كتاب صاحب بشر بن مروان وابنة عمه .
- 2- كتاب الكلبي وابنة عمه .
- 3- كتاب التميمي والتميمية الذين تعاهدوا .
- 4- كتاب المصري والمكية .
- 5- كتاب عبد الله بن جعفر والشجرة المكتوب عليها .
- 6- كتاب الوجيهة والأعرابي .
- 7- كتاب اسما بن جارحه الفزاري .
- 8- كتاب ملك ابن اسما وصاحبه الحص .
- 9- كتاب عباس الحنفي والتي رماها .
- 10- كتاب الجارية ومولاها وعبيد الله بن معمر .
- 11- كتاب عبد الرحمن بن الحكم بن حسان الأسدي وسعد صاحبي الغار .
- 12- كتاب الفتى والمرأة التي رمت بالحصاة .
- 13- كتاب الرباب وزوجها الذين تعاهدوا .

- 14- كتاب سليمان وعنوان وشيبان .
- 15- كتاب سليمان بن عبد الملك الجارية وطفلها .
- 16- كتاب المرأة وإخوتها والرجل الذي هويها .
- 17- كتاب الاعرابي وابنة عمه آخر .
- 18- كتاب عبد الملك والكلبي صاحب خالد بن الوليد .
- 19- كتاب الزهري وابنه عمه الذين ساروا إلى هشام بن عبد الملك .
- 20- كتاب ديار وظمياء .
- 21- كتاب ملك العيار وابنة عمه .
- 22- كتاب عنمة وازيهر وعمرو الملك .
- 23- كتاب الكرذوحية وابنة الكاهن .
- 24- كتاب الأخوين العراقي والمدني .
- 25- كتاب المعلى وسينا .
- 26- كتاب المتجرد في النساء .
- 27- كتاب بدر وسادن .
- 28- كتاب حبيب العطار .
- 29- كتاب حسن والسص الإسرائيلي .
- 30- كتاب حافية ابنة هاشم الكندي .
- 31- كتاب المؤمل بن الشريف والصورة ومظعون الجني .
- 32- كتاب عامر ودعد جارية خالصة .
- 33- كتاب عروة بن عبد يليل الطائي وابنة عمه .
- 34- كتاب الفتى العاشق وصاحبته .
- 35- كتاب المخنث والفتاة التي عشقته .
- 36- كتاب الفتى العاشق وهند المستعجلة .
- 37- كتاب الفتى العاشق النسب وذات الخال .
- 38- كتاب الفتى الأحقق وشمسه عاشقته .
- 39- كتاب العاشق المجنون وسلم وجاريتها المخبلة .

فيما ذكر ، كذلك ، مجموعة اخرى من الكتب عن عشاق الانس للجن وعشاق الجن للانس :

- 1- كتاب دعد والرباب .
- 2- كتاب رفاة العبي وسكر .
- 3- كتاب سعسع وقمع .
- 4- كتاب ناعم بن دارم ورحيمه وشيطان الطاق .
- 5- كتاب الأغلب والرباب .
- 6- كتاب الضرغام وجودوقس .
- 7- كتاب عمرو ودقانوس .
- 8- كتاب الشماخ ورمع .
- 9- كتاب الخزر جي المحتال واسما .
- 10- كتاب حصن بن النبهان والجنية .
- 11- كتاب الدلفاء وإخوتها والجنني .
- 12- كتاب عدد الفزارية والجنني وعمرو .
- 13- كتاب عمر بن سفيان السلمي والجنية .
- 14- كتاب عمرو بن المكشوح والجنية .
- 15- كتاب ربيعة بن قدام والجنية
- 16- كتاب سعد بن عمير والنوار .
- 17- كتاب السميغ بن ذي يرحم الحميري والعقوف بنت زيد .
- 18- كتاب الشيخ بن الشاب .

مؤلفات السيوطي الجنسية:

على الرغم من ان السيوطي عالم ديني ، على المذهب الشافعي وعمل قاضيا ومفتيا ، وله كتب في ذلك ، الا انه لم يحرم على فكره
وقلمه الخوض في هذا المضمار ، والف فيه كتب كثيرة ، منها :
20- كتاب رشف الزلال من السحر الحلال .

- 21- كتاب ضوء الصباح في لغات النكاح.
- 22- كتاب الافصح في اسماء النكاح.
- 23- كتاب اليواقيت الثمينة في صفات السمينة.
- 24- كتاب مباسم الملاح ومباسم الصباح في مواسم النكاح.
- 25- كتاب الايضاح في اسرار النكاح.
- 26- كتاب الايك في معرفة النيك.
- 27- كتاب نواضر الايك في نوادر النيك.
- 28- كتاب شقائق الاترنج في رقائق الغنج.
- 29- كتاب نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر.
- 30- كتاب نزهة المتأمل ومرشد المتأهل.
- 31- كتاب الوشاح في فوائد النكاح.

الهوامش:

* هذه الدراسة فصل من كتابي: (قضية الجنس في الرواية العراقية).

- 1 - الجنس من الاسطورة الى العلم - ص 52.
- 2 - كل شيء في الجنس - ص 3.
- 3 - الجنس والشباب الذكي - ص 10.
- 4 - النعمة والجنس - ص 8.
- 5 - الجنس من الاسطورة الى العلم .
- 6 - المصدر السابق - ص 22.
- 7 - التعاريف - ج 1 ص 286.
- 8 - ابجد العلوم - ص 123 - 124.
- 9 - التعاريف - ج: 1 ص: 109.
- 10 - لسان العرب - ج 1 ص 36.

- 11 - استخدم هنا الجنس ليس بصورته العملية الالية فحسب ، بل بصورته الاخرى ، كالحب والعشق والهيام .
- 12 - تحفة العروس - ص 14 - 15 . التأكيد مني .
- 13 - الحيوان - ج 3 - ص 167 . التأكيد مني .
- 14 - يذكر محقق كتاب (تحفة العروس) ان هذا الكتاب اول ما ترجم الى الفرنسية عام 1848 ثم الى الانكليزية وبعدها الى الالمانية ، فيما صدرت الطبعة العربية الاولى عام 1881 .
- 15 - اساء الكتب مأخوذة من كتابي : فهرست ابن النديم و كشف الظنون .
- 16 - كشف الظنون - ج 1 - ص 218 - 224 .
- 17 - تحفة العروس و متعة النفوس - محمد بن احمد التيجاني - تحقيق : جليل العطية - ط 1 - 1991 - منشورات رياض الريس .
- 18 - المصدر السابق - ص 15 .
- 19 - المصدر السابق - ص 19 .
- 20 - المصدر السابق - ص 24 .
- 21 - رجوع الشيخ الى صباه - للشيخ الإمام العلامة محمد النفاوي رحمة الله ورضي عنه - شبكة الانترنت - دون معلومات .
- 22 - المصدر السابق
- 23 - المصدر السابق
- 24 - المصدر السابق
- 25 - الوشاح في فوائد النكاح - جلال الدين السيوطي - تحقيق : طلعت حسن عبد القوي - دار الكتاب العربي - دمشق .
- 26 - المصدر السابق - ص 9 - 10 .
- 27 - المصدر السابق - ص 34 - 35 .
- 28 - شقائق الأترنج في رقائق الغنج - العلامة جلال الدين السيوطي - تحقيق : عادل العامل - ط 2 - 1994 - دار المعرفة .
- 29 - المصدر السابق - ص 3 .
- 30 - المصدر السابق - ص 19 .
- 31 - نواضر الايك في معرفة النيك - الامام الحافظ حلال الدين السيوطي - تحقيق وتعليق طلعت حسن عبد القوي - دار الكتاب العربي - دمشق .
- 32 - المصدر السابق - ص 31 .
- 33 - تزيين الاسواق في اخبار العشاق - داود الانطاكي - شبكة الانترنت - دون معلومات .

المصادر:

- أبجد العلوم والوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم - صديق بن حسن القنوجي - (1248-1307) - تحقيق: عبد الجبار زكار - دار الكتب العلمية - بيروت - 1978 .
- التوقيف على مهات التعاريف - محمد عبد الرؤوف المناوي - 952-1031 - تحقيق د. محمد رضوان الداية - ط1 - دار الفكر المعاصر و دار الفكر - بيروت أدمشق - 1410 .
- لسان العرب - محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري - 630-711 - ط1 - دار صادر - بيروت .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي - 1017-1067 - دار الكتب العلمية - بيروت - 1992 .
- كشف الظنون - مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب چلبي - 1067 - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان راجع القرص المدمج : اهل البيت .
- فهرست ابن النديم - ابن النديم البغدادي - محمد بن إسحاق النديم المعروف إسحاق بابي يعقوب الوراق - راجع القرص المدمج : اهل البيت .
- الجنس من الاسطورة الى العلم - إ.س. كون - ترجمة: د. منير شحود - ط1 - 1992 - دار الحوار للنشر والتوزيع - اللاذقية - سورية .
- كل شيء في الجنس - بدون معلومات .
- الجنس والشباب الذكي - كولن ولسن - ترجمة احمد عمر شاهين - مركز الحضارة العربية - الجيزة - ب.ت .
- النعمة والجنس - ماري ستوارت - ترجمة نكلس نسيم - دار الثقافة - ط1 - 1997 .
- تحفة العروس و متعة النفوس - محمد بن احمد التجاني - تحقيق: جليل العطية - رياض الريس للكتب والنشر - ط1 - 1992
- رجوع الشيخ الى صباه - للشيخ الإمام العلامة محمد النفاوي - شبكة الانترنت - دون معلومات .
- الوشاح في فوائد النكاح - جلال الدين السيوطي - تحقيق : طلعت حسن عبد القوي - دار الكتاب العربي - دمشق .
- شقائق الأترنج في رقائق الغنج - العلامة جلال الدين السيوطي - تحقيق: عادل العامل - ط2 - 1994 - دار المعرفة .
- نواصر الايك في معرفة النيك - الامام الحافظ جلال الدين السيوطي - تحقيق وتعليق طلعت حسن عبد القوي - دار

الكتاب العربي - دمشق.

- تزين الاسواق في اخبار العشاق - داود الانطاكي - شبكة الانترنت - دون معلومات.

- الحيوان - الجاحظ .